الفصل الأول
أساسيات البحث

أ. مقدّمة

كانت الأمة العربية لها أدب قديم النشأة جدا. والشعر الذي وصل إلينا من الجاهلية يمثل دور الأدب في هذا المجتمع. واتسع نطاقه فلم يبق مقتصرا عل التعبير عن الخيال والوجدان فحسب بل شمل ذكر المفاخر ووصف المعارك وتعداد بعض الحوادث. ومن ثم أخذوا ينشدونه في المجتمعات وفي الحفل الغفير حتى أخذ الشعراء يؤمون الأسواق الخاصة والأسواق العامة الكبرى لينشر كل واحد منهم محامد قومه أو يدل على براعة نفسه،[١] بل يهجون قوما ثم يمدحون قوما بوسيلة الشعر. وملخص القول أن الشعر قد تسرب إلى أذهانهم وعقولهم حتى صار كالسلاح النفسية والقومية.

أرسل الله محمدا رسولا بمكة وسط هذه الأمة المميزة بأدبها. فكانت وظيفة رسالته لم تتم إلا بوحي أفصح وأبلغ من لسان قومه، لأن ذلك ستؤدي إلى كمال البيان والقبول كما قال الله تعالى في سورة ابراهيم:

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ.[٢]

أي وما أرسلنا رسولا إلى أمة من الأمم من قبلك يا محمد وقبل قومك إلا بلغة قومه الذين أرسلناه إليهم، ليفهمهم ما أرسل به إليهم من أمره ونهيه بسهولة ويسر،

---

[١] عمر فروخ، *المنهج الجديد في الأدب العربي*، (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ٢٦-٢٧

[٢] سورة ابراهيم: ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولتقوم عليهم الحجة وينقطع العذر[٣]، وقد جاء هذا الكتاب بلغتهم وهو يتلى عليهم. فهذه الآية تبين بوضوح أن إرسال الرسل بلسان قومهم من أهم الوسيلة في تبليغ رسالتهم ودعوتهم. ومن ثم لما نزل القرأن اعترف قريش بجمالة آياته مثل ما فعل الوليد بن المغيرة عندما سمع رسول الله يتلوا آية من القرأن فقال له: يا ابن أخي، أعد علي، فأعادها عليه، فقال له الوليد: والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وما هو بقول بشر.[٤]

ومهما يكن الأمر كذلك فإنهم أنكروا هذه الحقيقة عنادا وجحودا كما فعل أبو جهل وغيره من أشراف قريش وقالوا بأن القرأن ليس وحيا من عند الله بل رموا رسول الله بأنه شاعر مجنون كما ورد في سورة الصافات:

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ .[٥]

قال صاحب صفوة التفاسير عن تفسير هذه الآية: أي ويقولون عندما يُدعون إلى التوحيد: أنترك عبادة الأوثان لقول شاعرٍ مجنون؟ يعنون بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٦] وقال الطبري في تفسيره أن القائل هم المشركون من قريش.[٧]

فأنزل الله سورة الشعراء ردا لهم في زعمهم أن محمدا كان شاعرا وأن ما جاء به من قبيل الشعر.[٨] وذلك في قول عز وجل:

وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ .[٩]

---

[٣] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، جزء ١٣، (مصر :مصطفى الباب الحلبي، ١٩٤٦)، ١٢٦

[٤] المرجع نفسه، جزء ١٤، ١٣٠

[٥] سورة الصافات: ٣٦

[٦] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، جزء ٣، (القاهرة: دار الصابوني، مجهول السنة)، ٣٢

[٧] محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان عن تأويل أي القرأن*، جزء ١٩، (مجهول المدينة: هجر، مجهول سنة)، ٤٩٢

[٨] الصابوني، *صفوة*، جزء ٢ ، ٣٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أي إن الشعراء يتبعهم الضالون الحائدون عن السنن القويم، المائلون إلى الفساد الذي يجر إلى الهلاك، وأتباع محمد صلى الله عليه وسلم ليسوا كذلك، بل هم الساجدون الباكون الزاهدون. والشعراء يسلكون الطرق المختلفة من الكلام، فقد يمدحون الشيء حينا بعد أن ذموه، أو يعظّمونه بعد أن احتقروه، والعكس بالعكس، وذلك دليل على أنهم لا يقصدون إظهار الحق، ولا تحرّى الصدق، لكنّ محمدا جبلّته الصدق، ولا يقول إلا الحق، وقد بقي على طريق واحد، وهو الدعوة إلى الله، والترغيب فى الآخرة، والإعراض عن الدنيا. فهم كذلك يرغّبون فى الجود ويرغبون عنه، وينفّرون عن البخل ويضرون عليه، ويقدحون فى الأعراض لأدنى الأسباب.[١٠] وبهذا ظهر الحق وبان، وتكون سورة الشعراء من الآية البينة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم.

وسورة الشعراء من السور المكية وعدد آياتها ٢٢٧ آية. وقد عالجت هذه السورة أصول الدين من التوحيد والرسالة والبعث، شأنها شأن سائر السور المكية التي تهتم بجانب العقيدة وأصول الدين. فبهذا ترى الباحثة أهمية دراسة هذه السورة من الناحية اللغوية لاسيما من الجوانب البلاغية لتستبين معجزة بلاغة القرأن الكريم.

ويمكن تحليل دراسة بلاغية للقرأن الكريم من خلال علم المعاني والبيان والبديع مثل المساوات والإيجاز والإطناب و الأمر والنهي والاستفهام وغير ذلك. وترى الباحثة أن الاستفهام من أبلغ الوسيلة لمخاطبة ذوى العقول والبصيرة لأن الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل.[١١] وله أدوات كثيرة مثل "هل" للتصديق و"الهمزة" للتصور والتصديق و"ما" لشرح الاسم أو حقيقة المسمى

---

[٩]سورة الشعراء: ٢٢٤-٢٢٦

[١٠]المراغي، *تفسير*، جزء ١٩، ١١٣- ١١٤

[١١]علي الجارم ومصطفى الأمين، *البلاغة الواضحة*، (القاهرة: دار المعارف، مجهول السنة)، ١٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و"متى" لتعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا و"كيف" لتعيين الحال و"أين" لتعيين المكان وغير ذلك.[١٢]

ورغم ذلك قد تخرج ألفاظ الاستفهام من معانيها الأصلى، فيستفهم بها عن الشئ مع العلم به لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته مثل الأمر والنهي والتوبيخ والإنكار والتشويق والاستهزاء وغير ذلك. ومثال ذلك قوله تعالى في سورة المائدة: فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ .[١٣] للأمر أي انتهوا, وقوله تعالى في سورة الرحمن: هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ .[١٤] للنفي أي ما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

وترى الباحثة أن سورة الشعراء تحتوي على مثل هذا الاستفهام. وذلك كقوله تعالى: قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ .[١٥] للاستهزاء وقوله تعالى: قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ .[١٦] للإنكار وقوله تعالى: وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ .[١٧] للتوبيخ. وغير ذلك حول ٣٢ استفهاما في سورة الشعراء.

اعتمادا إلى ذلك أرادت الباحثة أن تبحث عن "معاني الاستفهام في سورة الشعراء" لما لها من الأهمية العظمي في علم البلاغة وفائدة كبرى في فهم آيات القرآن الكريم.

---

[١٢] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع*، (بيروت :المكتبة العصرية، ١٩٩٩)، ٨٤٧٨

[١٣] سورة المائدة: ٩١

[١٤] سورة الرحمن: ٦٠

[١٥] سورة الشعراء: ٢٣

[١٦] سورة الشعراء: ٧٢

[١٧] سورة الشعراء: ٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما أنواع الاستفهام في سورة الشعراء؟

٢. كيف معاني الاستفهام في سورة الشعراء؟

ج. **أهداف البحث**

أما أهداف البحث التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي مايلي:

١. لمعرفة أنواع الاستفهام في سورة الشعراء.

٢. لمعرفة معاني الاستفهام في سورة الشعراء.

د. **أهمية البحث**

تأتي أهمية هذا البحث ما يلي:

١. الأهمية النظرية

ترجو الباحثة أن هذا البحث يستطيع أن يشرح معاني الاستفهام في سورة الشعراء.

٢. الأهمية التطبيقية

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث مراجعا في تحليل سورة الشعراء للطلاب قسم اللغة العربية وأدبها.

هـ. **توضيح المصطلحات**

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث وهي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. معاني : جمع من معنى وهو مضاف. المعنى ما يدل عليه القول أو الرمز أو الإشارة أو الشيء. وهو نوعان: حقيقي يكون في المعنى الأصلي للكلمة ومجازي يكون فيما يلحق بالمعنى الأصلي.[١٨]

٢. الاستفهام : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره لأنه اسم المفرد.[١٩] وفي اصطلاح علم البلاغة طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل.[٢٠]

٣. في : ظرف الزمان والمكان وهو حرف جر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.[٢١]

٤. سورة الشعراء : هي اسم سورة من السور في القرآن الكريم وهو السورة السادسة وعشرون في ترتيب المصحف ونزل في مكة المكرمة وتسمى بها سورة المكية وهي تتكون على ٢٢٧ آيات.[٢٢]

و. حدود البحث

حددت الباحثة هذا البحث ليركز فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو معاني الاستفهام.

٢. إن آيات القرآن الكريم التي تبحثها الباحثة تنصها الآية ١ إلى ٢٢٧ من سورة الشعراء.

٣. إن هذا البحث يركز في دراسة بلاغية معنوية يخص مباحث معاني الاستفهام في سورة الشعراء.

---

[١٨] إميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية*، المجلد الثامن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ٥٥٧

[١٩] عبد الخالق حسن، *الإعراب الميسر* (تبوئرنج جمبانج: مدرسة القران، مجهول السنة)، ٥٨

[٢٠] الهاشمي، *جواهر*، ٧٨

[٢١] طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، (جدة:الحرمين، ١٩٩١)، ٣١٨

[٢٢] أحمد بن محمد الصاوي، *حاشية الصاوي*، الجزء الثالث، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤)، ٢٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. الدراسات السابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية وبالإضافة إلى ذلك فلابد للباحثة أن تدرس الكتب أو المراجع من قبل. وكانت الباحثة قد قرأت بعض الرسائل الجامعية الذي يتعلق تحت الموضوع "معاني الاستفهام في سورة الشعراء" منها ما يلي:

الدراسة السابقة الأولى، دراسة جامعية لنور فيديانتي طالبة في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٤ بعنوان "حروف الاستفهام ووظيفتها في سورة الأعراف". حيث بحثت في هذه الرسالة عن مفهوم الاستفهام في علم النحوي وأنواعه في سورة الأعراف. والفرق بين هذا البحث والذي ستبحثه الباحثة أن هذا البحث تحتوي على دراسة الاستفهام من خلال علم النحوي في سورة الأعراف، بينما دراسة الباحثة ستحتوي على دراسة الاستفهام من خلال علم البلاغة في سورة الشعراء.

والدراسة السابقة الثانية، دراسة جامعية لأفلحة العزة طالبة في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٤ بعنوان "معاني الاستفهام في الكتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها في احاديث صحيح مسلم". حيث بحثت في هذه الرسالة عن مفهوم معاني الاستفهام في علم البلاغة وليس في القرأن ولكن في الحديث. والفرق بين هذا البحث والذي ستبحثه الباحثة أن هذا البحث تحتوي على دراسة الاستفهام من خلال دراسة الحديث، بينما دراسة الباحثة ستحتوي على دراسة الاستفهام من آيات القرآن.

والدراسة السابقة الثالثة، دراسة جامعية لسيف الرفيق طالب في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٩ بعنوان "مفهوم ما في سورة الشعراء". حيث بحثت في هذه الرسالة عن مفهوم ما. والفرق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بين هذا البحث والذي ستبحثه الباحثة أن هذا البحث تحتوي على مفهوم ما، بينما دراسة الباحثة ستحتوي على دراسة الاستفهام.

وبهذا يتضح أن دراسة تحليلية بلاغية لمعاني الاستفهام في سورة الشعراء لم يكن موجودا من قبل، وسوف تبحث الباحثة في هذا الموضوع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id